

خمسة طرق بسيطة للتأكد من أنّ طلابك يتعلّمون

هل سبق لك وكنت في صفٍّ أو ندوة حيث بدا الطلاب غير مهتمّين في التعلّم؟ كيف تصرف المعلم أو المحاضر؟ هل أنهم ببساطة استمروا في تقديم المواد أو عملوا كلّ ما في وسعهم للفت انتباه طلابهم؟

إنّ المسؤولية الأساسية للمعلّم هي أن يجعل الطلاب يتعلّمون.

للأسف، يعتقد العديد من المعلمين أنّ التعلّم هو إلى حدٍّ كبير مسؤولية الطالب. إنهم يعتبرون أنّ التعليم يعني مسؤولية تغطية المحتوى المطلوب بطريقة منظّمة. لكن ليس هذا هو المعنى الحقيقي للتعليم! إنّ مسؤولية المعلم الأولى هي جعل الطلاب يتعلّمون. إن كان الطلاب لا يتعلّمون بنجاح فهذا يعني أنّهم لم يُعلّموا بطريقة جيدة!

إذا فكيف يجعل المعلمون الطلاب يتعلّمون؟ هذه بعض الطرق البسيطة للتأكد من أنّ طلابك يتعلّمون.

- كن مستعدّاً. إنّ معرفة المحتوى الذي تريد تعليمه أمر بالغ الأهميّة. فكّما عرفت المواد الخاصة بك بطريقة أفضل، كلّما كان من الأسهل أن تكون على علم بحال طلابك وأن تعرف من هم الذين يبدون اهتماماً ومن هم الذين لا ينتبهون. إذا كنت بحاجة للرجوع إلى ملاحظاتك باستمرار فإنه من الصعب عندها أن تلفت انتباه طلابك.

- كن على استعداد للتكيّف. سوف يكون هناك أوقات عندما لا يعمل مخطط الدرس الذي سبق وحضرته بعناية. في هذه الحال، عليك أن تكون قادراً

على رمي الخطة خارج النافذة وتحاول اتّباع نهج جديد. غير نمط التدريس، أعطِ فرصة قصيرة، أو أضف نشاطًا جديدًا لتبديل الأمور. لا بأس في أن تغيّر الخطة التي سبق ووضعتها! طالما كنت مستعدًا ومرتاحًا مع محتوى الدرس الذي تريد أن تقدّمه، ينبغي أن يكون من السهل نسبيًا القيام بهذا.

- ألقت انتباه طلابك. إذا لاحظت وجود طالب لا يولي اهتمامًا، افعل شيئًا لإشراكه! اسرد قصة شخصية، استخدم مزحة، واسألهم سؤالًا. وهناك احتمالات أنهم قد فقدوا تركيزهم لأنك لا تتماشى مع أسلوب تعلّمهم، لذلك جرّب إحدى الوسائل التي تلفت انتباههم.

- أعد التعليم مرّة أخرى. كثيرًا ما يغطّي المعلّمون محتويات جديدة، حتى ولو فشل طلابهم في إتقان المفاهيم الأساسية. إنّ تقيّمك للوضع (بشكل رسمي أو غير رسمي) يجب أن يوجّه تعليماتك. إذا أدركت أنّ طلابك لا يستوعبوا المفاهيم التي تدرّسها بعد تقييمهم، أعد التعليم أو أوضح.

- فكّر مليًا. من الممارسات الجيدة أن "تضع علامة" لنفسك بعد نهاية كلّ حصة أو ندوة. فكّر في الأمور التي سارت بطريقة جيدة، وكيف يمكنك التحسين في المرّة القادمة. تذكر، عملك كمعلّم هو تمكين طلابك من التعلّم. إن كان طلابك يتقدّمون بصعوبة، عندها أنت بحاجة إلى تغيير ما تقوم به لضمان النجاح.

الطلاب الذين يتعلّمون بشكل أفضل، سيطلبون المزيد من التعليم مرارًا وتكرارًا. المزيد من الاستثمارات في طلابك يعطي أرباحًا ضخمة لدورك كمدرّب أو قسم التدريب الداخلي، لذلك تأكّد من أنك لا تبخل على هذه المسؤولية الهامّة!